Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت لها « ومن الذى نالك بالضر وسبب لك هذا العناء ؟ » .

قالت « تاشكا هو الذى صنع بى كل هذا » .

« قلت « ومن تاشكا هذا ؟ » .

قالت « عشيقى ، وقد كان خبازا » .

قلت « وهل كان يضربك كثيرا ؟ » .

قالت « كثيرا جدا – كلما سكر – وما أكثر سكراته » .

ثم انبرت تحدثنى عن نفسها وعن عشيقها تاشكا » وعن علاقاتهما المتبادلة . فقالت إنه كان خبازا أحمر الشاربين جيد العزف على العود ، وكان يختلف كثيرا إلى دار أبويها ، وقد أحبته لظرفه وفكاهته ولنظافة ثيابه وحسن هندامه – لقد كان عنده حلة تساوى خمسة عشر ريالا ، وحذاء برباط حريرى – من أجل هذه الأشياء أحبته ، ولكنه قابل حبها بالإساءة يهينها ويضربها كلما انتشى وما أكثر نشواته ، ويسلبها من النقود كلما جاد بها عليها سادتها (لقد كانت خادمة لدى أسرة غنية) وغيرهم . ولكن هذا كله كان يسهل عليها وتعده يسيرا هينا لو لم يتعده إلى الجرى وراء غيرها من الفتيات أمام عينها .

« أليست هذه أشد إهانة ؟ أولئك الفتيات لسن بأحسن منى ولا أملح ، فميله إليهن دونى يعد ضربا من الهزء والسخرية والاستخفاف بشأنى . تعسا له ونكسا ! وتبا له من فاجر وقح ! لقد استأذنت سيدتى أول أمس فى الخروج لقضاء بعض حاجاتى ، ثم ذهبت إلى الخائن فرأيته فى إحدى الحانات مع فتاة تدعى « دنسكا » وكان قبحه الله سكران ، فأنحيت عليه سبا فأوسعنى ضربا وركلنى برجله وأخذ بناصيتى وسحبنى على وجهى سحبا ، ومزق ثيابى وتركنى كما ترى نصف عارية ، فخبرنى يارعاك الله كيف كنت أذهب إلى سيدتى وأنا على هذه الحال بلا قباء ولا رداء ، وليس على سوى هذا القميص المهلهل ، رباه ماذا أصنع الآن وأيان أذهب وبماذا اعتصم ، وإلى أى شىء سيؤول أمرى ؟ » .

ثم أخذت تبكى وتنتحب .

وعصفت الريح كأن بها جنونا واشتد البرد – له بأوصالنا وخز كوخز الإبر أو